قال جعفر وغنته يوما كراعة بسر من رأى ونحن حضور عنده .

(يا معشَرَ الناسِ أما مُسلمٌ ... يشفعُ عند المذنِبِ العاتبِ) .

(ذاك الذي يهرُب من وصلِنا ... تعلّ َقوا باﷲ بالهاربِ) .

فزاد فيهما قوله .

(ملّ َكتُه حَبْلي ولكنّ َه ... ألقاهُ من زُهدٍ عَلَى غاربي) .

(وقال إني في الهوى كاذبٌ ... فانتقمَ اﷲُ من الكاذب) .

يسترحم أبا عبد اﷲ بن حمدون في نكبته .

حدثني عمي قال حدثني محمد بن داود قال .

كتب إبراهيم بن المدبر إلى أبي عبد اﷲ بن حمدون في أيام نكبته يسأله اذكار المتوكل والفتح بأمره .

(كم تُرَى يبقَى على ذَا بدني ... قد بَلِي من طول هَمٍّ وضَنِي) .

(أنا في أسرِ وأسبابِ رَدًى ... وحديدٍ فادح يكْلِمُني) .

(بابن حمدونَ فتى الجودِ الذي ... أنا منه في جَنى وردٍ جَنِي) .

(ما الذي ترقُبُه أم ما ترى ... في أَخٍ مضطَهدٍ مرتَهَنِ) .

(وأبو عمرانَ موسى حنقٌ ... حاقدٌ يطلُبني بالإحَنِ) .

(وعبيدُ اﷲِ أيضاً مثلُه ... ونجاحٌ بي مُجِدٌّ مَا يَني)